

٣١

مغامرات الجيل البوليسي



المغامرون الثلاثة في .....

# سر عين القط



# مغامرات الجيل البوليسية



المغامرون الثلاثة في.....

## سبع عين القط

تأليف : رجاء عبد الله

٣١

دار الجيل  
بيروت - لبنان

## من هم المغامرون الثلاثة؟

انهم « جاسر » و « ياسر » وشقيقتهما « هند »  
وذلك حسب ترتيب الأعمار، والسنة الدراسية في المرحلة  
الثانوية.

الأب : هو المهندس « مختار الديب »، ويطلق على نفسه لقب  
المهندس الطائر، فهو يطير من بلد عربي إلى آخر.. يعمل  
في شركة عربية للمقاولات ويساهم في بناء العالم العربي  
الكبير..

الأم : هي السيدة « نبيهة »، لبنانية الأصل. تنتقل مع زوجها في  
كل مكان، بعد أن وصل الأبناء الثلاثة.. إلى أعتاب  
الشباب وسن المسؤولية..

ويبقى من الأسرة.. واحد من أهم أفرادها.. هو العم أو المقدم  
« عماد الديب »، الضابط بالشرطة الدولية « الإنتربول ».. وهو  
الرجل الصامت.. الهادئ دائماً.. وكأنما هو « أبو الهول » كما يطلق  
عليه زملاؤه.. وهو الذي يقيم مع المغامرين الثلاثة في منزلهم الأنيق  
البيسط، والذي تحيط به حديقة واسعة.. في مدينة المهندسين.. هذا  
الحي الهادئ بمدينة القاهرة..

وتلتقي الأسرة كلها عادة في صيف كل عام.. في مصر، أو في  
أي بلد عربي يعمل فيه الوالدان..

ومن هذا الخليط العربي الصميم.. الأب المصري والأم اللبنانية جاء  
هذا السحر الذي يتمتع به المغامرون الثلاثة.. العيون اللبنانية  
الخضراء، والبشرة المصرية السمراء أضفت على المغامرين جمالاً  
وجاذبية تجرت ما يمتازون به من ذكاء فوق العادة، مع قوة ملاحظة  
وسرعة تصرف، كانت وراء النجاح تلو النجاح في كل مغامرة  
يتعرضون لها..

وهذه واحدة من هذه المغامرات.. الغرية الغامضة.

قريباً وبالريجات المعلقة



الطبعة الأولى

١٩٨٩

جميع الحقوق محفوظة



دار الجيل

للطباعة والنشر والتوزيع  
بيروت - لبنان

ص.ب ٨٧٢٧ - بكركيا، دارجيلاب - تلكنس: ٤٢٦٤١ دارالجيل

هند ... وعجيبية



جاسر ياسر



# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## مهمة سرية

أسرع « جاسر » يقفز درجات الفيلا الصغيرة هابطاً إلى الدور الأول حتى يسكت صوت رنين التليفون المرتفع، الذي أخذ يشق سكون الليل، وكان يخشى أن يوقظ الصوت أهل البيت، خاصة أنه ما كان يتوقع خيراً في هذا الرنين الذي يأتي بعد منتصف الليل.

وجاءه من الطرف الآخر صوت مألوف : آلو.. أنا « نجوان » .. من المتحدث؟

قال « جاسر » حائراً : « نجوان »؟ أي « نجوان » .. ومن تطلبين؟ ..

وجاءه الصوت : « جاسر » .. مساء الخير.. آسفة للاتصال في هذا الوقت المتأخر من الليل.. ولكنه موضوع في غاية الأهمية! ..

وتأكد « جاسر » أن الصوت يطلب الرقم الصحيح.. فها هي ذي صاحبة الصوت تتعرف عليه..

عاد يتساءل : « نجوان » من؟

العم المقدم عماد

الأم السيدة نبيهة



الأب  
المهندس  
مختار

نجوان: ألا تذكرني، أنا صديقتكم التي اشتركت معكم في مغامرة الإشارة الحمراء.. هل نسيت هذه الأيام الحافلة بالمغامرات والأحداث والمخاطر.

وتذكرها جاسر على الفور، ونسي أن الوقت قد تجاوز منتصف الليل...

فسألها ضاحكاً: الصحفية الصغيرة العظيمة.. أين أنت.. ولماذا غبت عنا كل هذه المدة الطويلة؟..

نجوان: هذا حديث يطول شرحه.. ولكنني في حاجة شديدة إليكم.. هل يمكنني زيارتكم في الصباح الباكر.. الساعة السابعة مثلاً!..

ضحك « جاسر » وقال : طبعاً، مرحباً بك على الإفطار!..

نجوان: حسناً.. إلى اللقاء.. وعلى فكرة سوف اصطحب معي صديقاً عزيزاً، يسعدني أن تتعرفوا عليه..

ووضعت السماعة.. وانتهت المكالمة.. واستدار « جاسر » ليعود إلى حجرته.. وإذا به يصطدم بزوجين من العيون القلقة.. كانت عيون « هند » و « ياسر » تتساءل في قلق عن مكالمة منتصف الليل.

ونظر « جاسر » إليهما باسمائهما حتى يعيد إليهما الهدوء والطمأنينة، وكان المغامرون الثلاثة... « ياسر وجاسر وهند » يبدؤون اليوم الأول في إجازة منتصف العام الدراسي.. ولكنهم كعادتهم في الشتاء كانوا يأوون إلى فراشهم في العاشرة مساءً تماماً.. بعدها يسود الهدوء والسكنية هذه الفيلا الأنيقة الصغيرة التي يعيشون فيها في حي مدينة المهندسين بالقاهرة، مع عمهم المفتش عماد، ضابط الشرطة الدولية « الأنتربول » القدير.. وما كانوا ليخرجوا عن عاداتهم في النوم المبكر، إلا إذا كان عمهم بصحبتهم في أمسية خارج أو داخل المنزل.. أو إذا كانوا في قلب مغامرة من مغامراتهم الغامضة..

ومن هنا، فقد كان طبيعياً أن تثير المكالمة التليفونية قلقهم، وتوقظهم من نومهم العميق، لدرجة أن يتركوا فراشهم الدافئ وينزلوا ليتبينوا الحقيقة.

جلس « جاسر » وقال : إنها « نجوان »، صديقتنا الصحفية والطالبة في كلية الإعلام.. إنها تريد أن تلتقي بنا في الصباح الباكر.. سوف تشاظرنا طعام الإفطار في السابعة صباحاً..

هند : لا بد أن أمراً خطيراً هو الذي دعاها إلى الاتصال بنا في هذا الوقت الغريب!..

ياسر: طبعاً.. وقد أخبرتني بأنها سوف تدعو صديقاً للحضور معها إلينا غداً!..

قال « ياسر » متدمراً : هذا ما ينقصنا، نستيقظ في منتصف الليل، ثم نقوم منذ الفجر حتى نستقبل ضيوفاً غرباء!..

قالت « هند » غاضبة : إن « نجوان » ليست غريبة.. ثم إنه لا بد أن يكون لصديقها مشكلة ترغب في أخذ رأينا فيها!..

بدأ « ياسر » يصعد السلم في الطريق إلى غرفته وقال : لا بد أن قطة العائلة قد فقدت، أو أن كلبه قد خرج ولم يعد!..

تبعه « جاسر » وقال : لا أظن ذلك.. إن « نجوان » شخصية جادة.. من يدري؟ فقد تحضر لنا لغزاً نقضي في حل غموضه إجازة نصف العام الباردة.. على الأقل سوف يدب فينا النشاط والدفع!..

قالت « هند » متحمسة : أنا متأكدة من ذلك.. ليتني توليت الرد عليها، كنت عرفت منها بعض الأخبار على الأقل!..

ياسر : لا داعي للعجلة، لم يبق هناك وقت طويل على حضورها، يجب أن ننام قليلاً قبل أن نودع النوم منذ اللحظة التي تصل فيها « نجوان » إلينا كالعادة!..

وأسرع الثلاثة إلى فراشهم.

\*\*\*

استيقظت « هند » في الصباح المبكر.. وهي تتمتع بنشاط متزايد، وأسرعت إلى « دادة عواطف » هذه السيدة الطبية التي تتولى رعايتهم طوال غياب أبويهم في الخارج.. وأخبرتها عن الضيوف القادمين إليهم ليشاركوهم طعام الإفطار.. وأخذت تساعدنا في تنظيم المائدة، وإعداد الطعام..

في الساعة تماماً، فتحت « هند » الباب.. وأخذت تبادل التحية الحارة مع « نجوان ».. التي كانت ترتدي ملابس ثقيلة وعلى كتفها حقيبة الكاميرات كالعادة.. وأسرع « ياسر » و « جاسر » يرحبان بها، حتى كادت تنسى الصديق الذي وقف على الباب في انتظار السماح له بالدخول، وانتهت « نجوان » على نباح « عجيبة » كلب المغامرين المخلص، وكان ينبح بصوت منخفض كأنه ينبها إلى وجوده.. وأيضاً إلى وجود الضيف الغريب!..

بعد لحظات، كانت « نجوان » تقدمه إلى المغامرين الثلاثة قائلة : رعوف عامر.. زميلي في الكلية..

واستدارت نحوه وقالت : وهؤلاء هم المغامرون الثلاثة الذين حدثتكم عنهم : « جاسر ».. « ياسر ».. « هند »..

صافحهم بحرارة.. وكان شاباً في حوالي العشرين من عمره.. وينظرة سريعة لاحظوا لون وجهه الباهت.. وعينيهِ المليقتين بالقلق..

وأقبلت عليهم « دادة عواطف » مرحبة.. وطلبت منهم الدخول إلى قاعة الطعام على الفور، قبل أن يبرد الشاي؟!..

وفتحت « نجوان » فمها للتحدث.. ولكن « جاسر » قال لها بكل ذكاء : الشاي الدافئ أولاً.. وبعض الطعام.. ألا تشمين رائحة البيض المطهي في السمن البلدي.. لقد أعدته « دادة عواطف » خصيصاً لكما؟

وامتلاً الجو بالعواطف الحارة.. حتى إن رعوف عامر.. بدأ يشعر بالهدوء يتسلل الى نفسه في هذا البيت المرحب به.. فتناول قليلاً من الطعام.. واحتسى الشاي الدافئ.. ولم يكن يشعر بهذه العيون المتفحصة، التي كانت تنظر إليه بين لحظة وأخرى، عيون المغامرين الثلاثة.. والذين أيقنوا أن وراءه سرأ.. أو مأساة غامضة!..

أخيراً.. انتقلوا إلى حجرة المعيشة الدافئة.. ورفعت « هند » الستائر عن النوافذ لتتسلل إليهم أشعة الشمس.. وليظهر شكل الحديدية الصغيرة الجميل من حولهم.

وساد الصمت.. كانوا ينتظرون الآن أن يعرفوا سبب هذه الزيارة المفاجئة..

تحركت « نجوان » في مكانها وقالت : لقد شعرت بالحنين إلى رؤيتكم، ولكن في الحقيقة إن هذا ليس السبب في حضوري، لقد حضرت من أجل زميلي رعوف.. فهو يعاني من مشكلة خطيرة،

وأنا عاجزة عن مساعدته ولذا طلبت إليه أن يلتقي بكم.. وقد سمع الكثير عنكم من حديثي الذي لا ينتهي..

ضحكت « هند » وقالت : أر وأ تكون عند حسن ظنه!.. أجابت « نجوان » بحماس : طبعاً.. لا يستطيع أحد أن يصل إلى حقيقة هذا الحادث الخطير غيركم!..

واشتعلت عيون المغامرين بالفضول عندما سمعوا كلمة الحادث.. ولكنهم ظلوا صامتين حتى تكمل « نجوان » حديثها.. ونظرت بدورها إلى رعوف وقالت :

— هل تقص عليهم أنت الحكاية.. أم أتكلم أنا؟!..

وأشار إليها إشارة ضعيفة، كان معناها أن تواصل هي الحديث.. قالت: رعوف هو ابن الأستاذ عامر أبو المجد.. المحامي الدولي الكبير.. وأعتقد أنكم قد تعرفونه جيداً.

قال « جاسر » وهو ينظر إليه باهتمام : طبعاً.. وهل هناك من يجهل مكانة الأستاذ عامر أبو المجد.

أكملت « نجوان » : إن رعوف يعيش مع والده في فيلا، أو يمكن أن تطلقوا عليها قصرأ بدون مبالغة.. يعيشان وحدهما، ولكن يقوم على خدمتهما عدد كبير من الخدم.. أربعة.. بالإضافة إلى البستاني.. وبالرغم من أن الأستاذ أبو المجد يحتفظ





يكل أوراقه المهمة في خزائن  
مكتبه.. وبنقوده في البنوك، فإنه  
يملك خزانة حديثة جداً.. في  
حجرة مكتبه، يستعملها أحياناً..

وصمتت «نجوان».. ونظرت  
إلى وجوه «ياسر وجاسر وهند»،  
كأنها تريد إثارة المزيد من  
اهتمامهم.. ولكنهم كانوا قد  
صمتوا تماماً.. والفضول يغلب  
على نظراتهم..

أكملت «نجوان» حديثها  
قائلة: وبالأمس، عاد رعوف من  
الخارج.. فشعر بأن والده في  
حجرة المكتب، فطرق على الباب  
ليتبادل معه بعض الأحاديث، ولكنه  
لم يسمع صوتاً بالرغم من النور  
المضاء.. ففتح الباب ودخل.. وإذا  
به يفاجأ بمنظر غريب وقاس..

وأشاح رعوف بوجهه. أغمض

عينيه كأنه لا يريد أن يتذكر هذا المنظر..  
قالت: كان الأستاذ أبو المجد يجلس مذهولاً أمام الخزانة المفتوحة  
في الجدار.. ولم يكن يشعر بما يدور حوله.. حاول رعوف  
أن ينبهه إلى وجوده.. ولكنه نظر إليه نظرات جامدة، كأنه  
لا يعرفه، ثم سقط فاقدًا الوعي.. نقله رعوف إلى حجرته،  
واستدعى الطبيب كما اتصل بي، وأسرت إليه.. وظل  
الطبيب بجواره فترة طويلة، حتى استعاد وعيه.. ولكنه كان  
ضعيفاً لا يقوى على الوقوف، وقال الطبيب إنه قد أصيب  
بصدمة عصبية شديدة!..

جاسر: لا بد أنه اكتشف سرقة أشياء ثمينة من خزانته!..  
رعوف: نعم! هذا صحيح.. لقد أخبرنا بذلك بعد أن استعاد وعيه،  
ولكنه لم يفسر لنا طبيعة ما ضاع منه!..

ياسر: ولماذا لم تتصلوا بالشرطة؟  
نجوان: هذا ما دعانا إلى الالتجاء إليكم.. لقد رفض رفضاً باتاً  
وقاطعاً تدخل الشرطة، وكاد يسقط في نوبة أخرى من  
نوبات الإغماء وقد حذرنا الطبيب من أي إزعاج قد يؤدي  
إلى أخطر النتائج!..

قال « جاسر » بقلق موجّه حديثه إلى نجوان : وأنت تريدين منا  
التدخل لمعرفة طبيعة هذه المسروقات؟!



نجوان: عندما وجدت الحالة السيئة التي أصابت الأستاذ أبو المجد وحالة «رعوف» الذي يكاد يقتله القنق على والده.. ذكرت له بعض قضاياكم الرائعة التي توصلتم إلى كشف غموضها.. وعرضت عليه أن نلجأ إليكم..

قال رعوف: شعرت بأن هناك من يستطيع أن ينقذني من الغرق!..

ابتسمت «هند» وقالت: ولكن المسألة كلها شديدة الغموض.. وإذا كان الأستاذ أبو المجد يرفض تدخل الشرطة.. فكيف يقبل أن نتدخل نحن في هذه القضية?..

قال رعوف بحماس: إنني أشعر أن حياة والدي متوقفة على العثور على الشيء المفقود من الخزانة وسوف أفعل ما في وسعي لإنقاذ حياته.. ولذلك سوف أدعوكم إلى زيارتي إذا أحببتم ووافقتم على أنكم أصدقاء «نجوان» وأصدقائي.. ولن نخبره إطلاقاً بمهمتكم..

جاسر: أي أنها ستكون مهمة سرية!.

رعوف: تماماً!!.

تبادل المغامرون الثلاثة نظرات حائرة.. كانوا يتساءلون هل يمكنهم القبول.. ونظروا إلى وجه «رعوف» كانت اللهفة، والأمل والرجاء مرتسمة على وجهه بشكل حزين!..

وقالت «نجوان»: لا أظن أنكم سوف تخذلونني!

وجاءها الجواب من الثلاثة في وقت واحد: مستحيل طبعاً.. نحن تحت أمرك!

وتهلل وجه «نجوان».. واتجهت إلى «رعوف» وقالت: ألم أقل لك.. الآن يجب أن تطمئن تماماً.

أسرع «جاسر» يقول: انتظري.. لا داعي لكل هذا التفاؤل.. نحن لا نعرف شيئاً عن القضية بعد!..

قال «رعوف» في حماس: أنا تحت أمركم.. اطلبوا ما تريدون من المعلومات ومن المعاونة.

وقفت «نجوان» وقالت موجهة حديثها إلى «رعوف»:



اسمع.. إنني أعرف طريقتهم في العمل.. تعال معي إلى الخارج.. إن الشمس مشرقة اليوم.. سوف نطلب من « دادة عواطف » بعض الكاكاو.. نشربه حتى يفرغوا من مشاوراتهم..

وابتسم « جاسر » و « ياسر » و « هند ».. فقد كانت « نجوان » شديدة الذكاء، وتعرف ما يجب عليها أن تفعله وانفرد المغامرون الثلاثة ببعضهم بعد خروجها مع « رعوف ».. وبدأ « جاسر » الحديث فقال : إنها مغامرة غريبة وغامضة.. وليس فيها خيط واحد يمكن أن يوصلنا إلى الحقيقة!

هند : هذا صحيح حتى الآن. ولكن ربما تتكشف الأمور بعد البدء في أبحاثنا!..

ياسر : أشك في ذلك.. لأن المهم في الأمر كله هو طبيعة الشيء المفقود.. وصاحب الشيء يرفض أن يتحدث عنه أو يذكره.. لماذا؟

جاسر: ربما كان شيئاً ممنوعاً.. خارجاً على القانون!

هند : مستحيل.. إن الأستاذ « عامر أبو المجد » رجل قانون أولاً وأخيراً وهو رجل معروف ومشهور بنزاهته ومبادئه القويمة، لا يمكن أن يقدم على ارتكاب جريمة حيازة شيء ممنوع!..

جاسر: إذن فقد بدأ اللغز بخطوة مستحيلة.. كيف يمكن أن نتوصل إلى حقيقة الشيء المفقود حتى يمكن العثور عليه؟

هند : لا داعي للتسرع في وضع العقبات.. علينا أن نبدأ أولاً!..

قال جاسر: إنني أعرف حماسك لمساعدة الغير وخاصة صديقتك العزيزة « نجوان ».. ولكن هل تتصورين الصدمة التي يمكن أن تصيها إذا فشلنا؟

هب « ياسر » واقفاً وقال : ومنذ متى كنا نفضل في مغامراتنا؟ صفت « هند » بيدها وقالت : هذه هي روح المغامرين الحقيقية.

نبح « عجيبة » بين أقدامهم.. فربت « ياسر » على رأسه وقال : — أعتقد يا عزيزي أنه سيكون لك دور في مغامرتنا الغامضة!..

تنهد « جاسر » مستسلماً وقال : حسناً.. من أين نبدأ؟

هند : نبدأ من اللحظة الأولى طبعاً.. لحظة دخول « رعوف » إلى حجرة المكتب؟

وقفز « ياسر » نشيطاً.. ودعا « نجوان » و « رعوف » للعودة.. ولاحظ شبه ابتسامة على وجه الفتى المسكين.

ضحك « جاسر » وقال : سوف نبدأ بك؟..

أجاب بهدوء : تحت أمركم!..

رعوف: ليس هناك الكثير مما يمكن أن يوصف، سوف ترون بأنفسكم حجرة المكتب كما كانت، فقد أغلقتها بعد خروجنا منها على الفور.. كان والدي يجلس ووجهه إلى الحائط.. ينظر إلى الخزانة الصغيرة المفتوحة في الحائط.. وفي أول الأمر تصورت أنه ينظر إلى شيء في الداخل.. وأنه مشغول جداً فلم يشعر بدخولي.. ألقيت عليه تحية المساء، ولكنه لم يرد على تحيتي، اقتربت منه، فلم يشعر بي نظرت إلى وجهه، فراغني المنظر.. كان وجهه باهتاً كالأموات.. وعيناه فيهما نظرة جامدة.. باختصار كان قد فقد كل حواسه.. وضعت يدي على كتفه لأهزها فإذا به ينظر إليّ كأنه لا يراني.. وغمغم ببعض كلمات غريبة، ثم سقط فاقداً وعيه..

جاسر: وأين كان الخادم في ذلك الوقت؟..

رعوف: إنهم جميعاً يعملون حتى الساعة الرابعة، ثم يغادرون المنزل ولا يبق إلا رجل عجوز، يعتبر مرافقاً لوالدي.. فهو الذي رعاه منذ طفولته.. ثم أشرف على تربيتي.. وهو يمضي حتى يعد لنا العشاء، ثم يذهب إلى فراشه في غرفة خاصة بعيدة عن حجرة المكتب.. ولكن في يوم الخميس بالذات يمنحه أبي إجازة يخرج فيها إلى أقاربه وأصدقائه ويعود في اليوم التالي..



وبسرعة أمسكت « هند » بالورق والقلم.. وبدأ الاستجواب!..

جاسر: متى عدت إلى المنزل؟  
رعوف: في حوالي الساعة الثامنة والنصف، ولأن أمس كان يوم الخميس، فإن أبي لا يذهب إلى مكتبه مساء. اما أننا بقى معاً في المنزل، أو نخرج معاً إلى بعض الزيارات العائلية.. وقد كنت في معهد خاص « لدراسة الكمبيوتر » وقد تخلف صديق لي عن الحضور إلى المعهد.. فمررت عليه في طريق عودتي، ولكنني لم أجده فعدت إلى المنزل، وتوقعت أن نقضي الليلة فيه لأننا تأخرنا على موعد الخروج.

ياسر: صف لنا ما وجدته في حجرة المكتب عند دخولك إليها.. ولا تنس شيئاً.. مهما بدا غير مهم!..



الكومبيوتر الخاص بها.. وأعتقد أنه من الأفضل أن تروا كل شيء على الطبيعة في الوقت الذي تختارونه..

ياسر : هل تعرف إذا كان لهذه الخزانة شبيه في مصر؟

رعوف : لا طبعاً.. لأن المصنع الذي ينتجها لا يصنع من كل طراز سوى قطعة واحدة ولا يعرف طريقة فتحها إلا شخص واحد هو صاحبها..

وساد الصمت.. كان الغموض يزداد.. والحيرة تحيط بهم، فليس هناك ما يمكن أن يشير إلى خيط من الضوء يسرون على هديه..

وأخيراً قال رعوف : ألسن تحضروا لتروا مكان الحادث على الطبيعة؟

جاسر : طبعاً.. إن هذا مهم..

جاسر: هل يمكن أن نقابلهم ونحدث معهم؟

رعوف: طبعاً.. في أي وقت.. سوف يكونون في انتظاركم..

ياسر : وكيف تركتم الأستاذ أبو المجد وحيداً اليوم؟..

نجوان: لقد أعطاه الطبيب دواءً منوماً.. ولن يستيقظ قبل ساعات، ثم إن عم فرج يعود عادة في الثامنة صباحاً!..

جاسر: هل اعتاد والدك الاحتفاظ بنقوده في هذه الخزانة.

رعوف: أبداً.. إنه يحتفظ بكل ما نملك في البنوك..

هند : لماذا إذاً أحضر هذه الخزانة؟

رعوف: في العام الماضي.. كان والدي في سويسرا.. وقد أعجبته الخزانة، لأنها من طراز حديث جداً.. بل هي آخر حلقات التطور في فن صناعة الخزائن.. وأبي عادة يحب التكنولوجيا الحديثة فاشترها كنموذج للتقدم التكنولوجي.. ولم أكن حتى أعرف أنه يضع فيها شيئاً..

جاسر: هل تعرف طريقة فتح الخزانة؟

اتسعت عينا رعوف.. من الدهشة وقال : طبعاً لا.. إن أبي وحده الذي يعرف.. فكما قلت إنها أحدث أنواع الخزائن.. ولا تفتح إلا بالكومبيوتر وأبي وحده يعرف طريقة التعامل مع

قال «رعوف» وهو يستعد للقيام مع «نجوان»: متى يمكنكم الحضور؟

وأخرج ورقة بها عنوان منزلهم وقدمها لياسر..

قال جاسر: سوف نحضر إليك في الساعة الرابعة تماماً!..

رعوف: حسناً.. لن أذع الخدم يغادرون البيت إلا بعد حضوركم!..

قالت «هند» فجأة: لقد قلت إن والدك كان يهمس بكلمات غامضة عندما وجدته أمام الخزانة.. ألا تذكر شيئاً من هذه الكلمات؟..

عقد «رعوف» ما بين حاجبيه، كأنه يتذكر شيئاً غريباً.. وهز رأسه في ضيق. وقال: الحقيقة أنني لم أستطع أن أفهم كلامه.. كان يكرر شيئاً يشبه كلمة القطط.. آه.. كان يقول عين القطط.. عين القطط..

وهمست «هند»: عين القطط..

وتصافح الجميع.. وخرجت «نجوان» وزميلها.. وبقي المغامرون الثلاثة!..

\* \* \*

## عندما يتكلم الصمت

اتفق المغامرون الثلاثة، مع صديقتهم «نجوان» على زيارة منزل الأستاذ «أبو المجد» في الساعة الرابعة من بعد الظهر، حيث يكون الأستاذ قد استعاد وعيه.. فربما أمكنهم الالتقاء به والحديث معه..

وبعد انصراف «نجوان» وزميلها.. أخذت «هند» تفكر قليلاً، وقالت لشقيقها: لقد لفت نظري كلمة عين القطط.. لقد تصور «رعوف» أنها كلمة لا معنى لها، ولكنني أشعر أنني قد قرأت أو سمعت شيئاً بهذا المعنى.. سوف أنفرد بنفسي قليلاً في المكتبة ثم نلتقي في موعد الغداء..

وكانت «هند» من هذا النوع من المغامرين الذي يملك ذاكرة ذهبية لا تنسى شيئاً.. مهما مضى عليه الزمن.. وكانت متأكدة أنها تعرف معنى هذه الكلمة الغامضة.

ولذلك.. وعندما وقفت أمام صفوف الكتب في مكتبها الصغيرة،

للأستاذ أبو المجد مهما كان ثراؤه أن يحصل على هذه التحفة التي لا تقدر بمال.. ولكن إذا لم تكن هي.. فما هو الشيء الذي يدعوه مهما كانت قيمته إلى هذا الانهيار.. وفقد الوعي..

إنها هي إذن عين القط.. أو جوهرة التاج.. ولكن ذلك سوف يشير قضية أخطر.. وهي كيف حصل عليها؟

وظلت « هند » تحاور نفسها.. هل تكون هذه الجوهرة هي السبب في أن يشتري الأستاذ أبو المجد خزانته الفريدة في نوعها.. إن هذا يقوي فكرة وجود عين القط.. لو أن الأمر كذلك، فسوف تكون هذه القضية أكثر القضايا التي قابلوها غموضاً وإثارة..

وظلت حتى موعدها مع شقيقها.. اجتمعت بهما، وقصت عليهما ما توصلت إليه.. ونظرا إليها باعجاب وقال « ياسر » : رائع.. هذه هي فائدة الثقافة، وكل هذه الكتب التي تنفقين نقودك في شرائها!

ضحكت « هند » وقالت : ولكن.. السؤال الذي يحيرني، هو كيف أمكن للأستاذ أبو المجد الحصول على هذه التحفة النادرة.. إن خبراء المجوهرات في العالم يتصيدون هذه التحف ويبيعونها إلى عدد محدود من أصحاب الثروات الذين يتنافسون على الحصول على مثل هذه المجوهرات.

ياسر : ولكنني لا أظن أن الأستاذ أبو المجد هو واحد من هؤلاء!



امتدت يدها بكل ثبات، لتلتقط كتاباً معيناً، ذهبي اللون.. كان موسوعة ضخمة عن الجواهر.

وأخذت تقلب صفحاتها.. صفحة صفحة، حتى توقفت أمام صورة معينة.. وبدأت تقرأ..

« عين القط »، جوهرة نادرة.. قطعة من الزمرد الأخضر، محاطة بإطار من الماس الثمين.. ثمنها الفعلي يصل إلى عشرة ملايين من الدولارات.. ولكن الثمن الحقيقي يزيد على ذلك كثيراً، لأنها قطعة تاريخية، كانت يوماً ترصع تاج الامبراطورة كاترين.. امبراطورة روسيا..

وذملت هند.. إذن فهذه هي عين القط التي ذكرها الأستاذ أبو المجد قبل سقوطه فاقداً للوعي. هل هذا معقول؟ هل هذا ممكن؟ إنه المستحيل بعينه، كيف يمكن



جاسر: طبعاً لا.. إن هؤلاء  
الناس لا تقل ثروة واحد منهم عن  
مليار الدولارات.. هم من  
يقال عنهم مليارديرات..

ياسر: ولماذا لا يكون الأستاذ  
أبو المجد وسيطاً في صفقة لبيع  
عين القط؟

هند: فكرة معقولة.. أحياناً  
تنطق بكلام رائع.. وأعتقد أنه  
يصدر منك بدون تفكير.

علق جاسر ضاحكاً: ماذا  
تقصدين.. إن «ياسر» يفكر  
كثيراً، ولكنه يفكر عادة بعضلاته.  
وأكملت «هند»: أو معدته!

تقبل «ياسر» ضحكات  
شقيقه بصدر رحب وقال: المهم  
معدته.. إن طعام «دادة عواطف»  
اليوم لذيذ جداً.. سوف أقدم لها  
مكافأة على ذلك!



هند: مكافأة؟ أنت تقدم مكافأة «لدادة عواطف»؟

ياسر: طبعاً.. بأن آكل قدرأ أكبر، حتى تشعر بمقدار جودة طعامها  
وحسن مذاقه!

هب «جاسر» واقفاً وقال: كفى ضياعاً للوقت.. إذا كانت عين  
القط هي حقيقة الجوهرة التي ذكرتها «هند»، فإن الصراع  
في هذه القضية سيكون عنيفاً بيننا وبين اللصوص.. ويحتاج  
إلى السرعة، فلا أظن أن من يحصل على مثل هذه الجوهرة..  
سوف يبقها في حوزته مدة طويلة..

هند: هذا صحيح.. هيا بنا.. إن منزل الأستاذ أبو المجد في  
مصر الجديدة.. أمامنا طريق طويل.. والساعة الآن هي  
الثالثة.. ويجب أن نصل قبل موعدنا بدقة على الأقل..

\* \* \*

قبل أن تدق ساعة الميدان دقاتها الأربع.. كان المغامرون الثلاثة  
يقفون أمام أبواب هذا القصر الفاخر.. الذي يقيم فيه الأستاذ عامر  
أبو المجد.. وكانت «نجوان» تقف أمام باب منزلها القريب،  
فأسرعت تلحق بهم.. في اللحظة التي فتح فيها «رعوف» الباب  
الخارجي للقصر الكبير.. وأسرع يرحب بهم، ويقودهم إلى الصالون  
الرئيسي في الدور الأول..

رعوف: لا.. لقد أغلقتها بالمفتاح، منة الأمس.. لقد نهتني  
«نجوان» إلى ذلك.. وقالت إنكم سوف تبحثون عن  
بصمات الأصابع..

وابتسم المغامرون وهم ينظرون إلى «نجوان».. إنها لم تنس  
طريقتهم في العمل أثناء المغامرات التي يعيشون فيها!

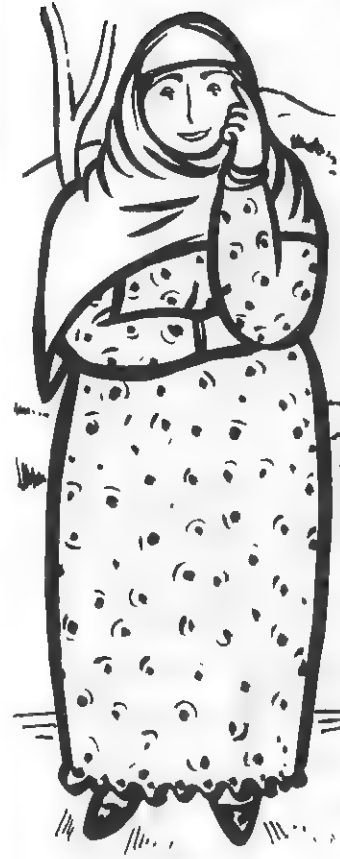
سأل جاسر: تقول أن لديكم أربعة من الخدم.. والبستاني..  
منذ متى يعملون عندكم!

رعوف: منذ وقت طويل، يزيد على عشر سنوات.. كانوا فيها دائماً  
مثال الأمانة والاحلاص!

سأله «جاسر» فجأة: ما هي درجة تعليمهم؟

ضحك «رعوف» رغماً عنه وقال: تعليمهم!! إنهم لا يعرفون  
القراءة والكتابة إلا بشكل طفيف.. لقد أرغمهم أبي على  
ذلك، وتوقفوا عندما شعروا أنهم يستطيعون قراءة العناوين  
الكبيرة في الجرائد..

جاسر: هل لهم أولاد؟ وهل وصل أولادهم إلى مراكز علمية مثلاً؟  
رعوف: ولا هذا! إن أولادهم جميعاً ما زالوا في القرية.. إنهم جميعاً  
يعملون في ضيعة لعائلتنا.. وهناك تقيم أسرهم.. الزوجة  
والأبناء.. وكل من يكبر منهم، يعمل في فلاحة الأرض..



سأله «جاسر» ببساطة عن  
صحة والده فقال: لقد استرد وعيه  
تماماً منذ قليل، ولكنه غارق في  
موجة رهيبية من الحزن والصمت..  
وأشعر بالحيرة، ولا أستطيع أن  
أقدم له يد المساعدة!

ياسر: اطمئن.. أعتقد أننا  
سوف نتمكن من مساعدته!

ودخل خادم هادئ الخطى،  
يحمل صينية من الفضة الخالصة،  
عليها بعض الحلوى.. والشاي..  
وقدمها لهم في ذوق رفيع..

قال رعوف: إن الخدم جميعاً في  
انتظاركم.. ثم يغادر أحد منهم  
المنزل منذ وصلوا في الصباح،  
حتى الآن..

سألت «هند»: هل دخل أحدهم  
حجرة المكتب!

ياسر: هل أنت متأكد من ذلك؟

رعوف: طبعاً.. سوف أَدعوهم إلى هنا وتسالونهم بأنفسكم..

جاسر: لا.. لا داعي لذلك.. إذا كان وصفك دقيقاً كما تقول، فلا يمكن أن يتمكن أحدهم من فتح خزانة تعمل من خلال جهاز الكمبيوتر.. إن هذا مستحيل.. السؤال الذي أريد أن أوجهه إليهم، هو سؤال واحد.. ويمكنك أن تسأله أنت، ثم تعود إلينا.. هل رأى أحد منهم شخصاً غريباً، يحوم حول القصر في الأيام الماضية؟

وأسرع «رعوف» إلى داخل القصر.. ثم عاد بعد قليل وقال وهو يهز رأسه أسفاً:

— لم يروا أحداً.. ويقولون إن القصر في مكان مكشوف من كل الجهات.. وأن أي غريب لا بد أن يظهر على الفور!

وقف «جاسر» وقال: إذن لم يبق أماننا إلا الانتقال إلى حجرة المكتب.. هل يمكن أن تقودنا إلى هناك؟

أسرع «رعوف» يتقدمهم إلى حجرة المكتب.. وفتح باباً ضخماً من خشب الجوز الفاخر، وفوجئ المغامرون بقاعة ضخمة تمتد فيها الكتب من الأرض وحتى السقف، في جميع الجدران.. وفي صدر القاعة مكتب رائع الصنع.. وفوقه قطعة من الأثاث نادرة

المثال بها بعض اللوحات الزيتية، وفي وسطها باب صغير مفتوح، هو باب الخزانة.. والتي كانت خالية تماماً..

ودب النشاط في المغامرين الثلاثة.. أغلقوا باب حجرة المكتب، وفتحوا حقائبهم.. وأخرجوا منها أجهزة صغيرة تشبه البطاريات، واتجه كل منهم إلى ركن في القاعة، واتجه «جاسر» إلى المكتب والخزانة، وأطفأوا الأنوار كلها.. وأسدلوا الستائر، حتى غرقت الغرفة في ظلام تام.. ولم يعد يظهر فيها إلا أشعة الضوء الرفيعة التي أخذ المغامرون يسلطونها على الأثاث والأبواب والمكتب والكتب «والخزانة» وكل جزء في الحجرة.

وكانت «نجوان» ومعها «رعوف» قد جلسا على مقعدين في ركن المكتب، وهما يرقبان الأضواء أمامهما، وكأنهما ينظران إلى بعض ألعاب الحواة.. ومر الوقت بطيئاً.. ثقبلاً.. حتى أضاء «جاسر» الأنوار مرة أخرى وقال: الموجود على المكتب والخزانة بصمتان مختلفتان وأعتقد أنهما للأستاذ أبو المجد نفسه، ولرعوف، هل يمكن أن أرى بطاقتك الشخصية.. وإذا أمكن بطاقة والدك!

وأسرع «رعوف» فأحضر البطاقتين.. وتجمعت رؤوس المغامرين حول البصمات التي التقطها «جاسر»، والبطاقتين.. وأخذوا يقارنون بينهما، ثم تنهد «جاسر» وقال: كما توقعنا.. ليست هناك أي بصمة غريبة، إنها بصمات الأستاذ أبو المجد.. وبصمات «رعوف».. وعلى كل حال، فهذا ما توقعناه.. فليس من المعقول

أن يفتح خبير في الكمبيوتر خزانة مثل هذا الخزانة النادرة.. ثم يترك بصماته وراءه..

وتحرك المغامرون إلى الخزانة: كانت تشبه اللعبة الصغيره، الملتصقة بالجدار، وذات لون بني رائع كأنه قطعة من الخشب الطبيعي، ولم يكن بها ما يشير إلى مكان يضلح لفتح الخزانة.. بمفتاح أو غيره.. بل إنه إذا أغلق الباب، فإنها تتحول إلى جزء من الحائط.

سأل جاسر: كيف نفتح إذن هذه الخزانة؟

قال رعوف: في درج المكتب الشري، والذي لا يعرف طريقه أحد، يوجد جهاز كمبيوتر صغير، لا يزيد على حجم الكف، ويكتب عليه والذي شفرة خاصة، فتفتح الخزانة بابها!

قالت هند: على كل حال، فإن كل ذلك كنا نتوقعه.. إن مفتاح القضية كلها في يد الأستاذ أبو المجد هو وحده الذي يمكنه مساعدتنا.

قال رعوف: ولكنه يرفض الكلام تماماً:

قالت « هند » موجهة حديثها إلى « نجوان »: هل أنت صديقة للأستاذ أبو المجد بمعنى أنه يمكنك أن تزوريه في حجرته الآن!

قالت « نجوان » بحماس: طبعاً.. إنه مثل أبي تماماً.. وهو يعاملني، بل يعتبرني فعلاً في مكانة ابنته!

هند: عظيم.. الآن عليك بالصعود إليه.. سوف يرفض الحديث معك طبعاً.. لا تهتمي.. بل قصي عليه قصتنا.. وأنه لا صلة لنا بالشرطة نهائياً.. وأنا نريد أن نلتقي به.. والآن..

وأكدت « هند » كلامها وهي تقول: أذكري له أننا نعرف الكثير عن التحفة الضائعة! لا تنسي هذه الكلمات. أبدأ.. هيا.. أرجو أن تسرعي، فنحن في الانتظار.

وكان « رعوف » ينظر إليهم مشدوها.. وقلقاً.. خشى أن يزيد من متاعب والده الصحية.. وأن يكون قد أخطأ في إحضار هؤلاء الشياطين.. كيف يعرفون الشيء الضائع.. وهو نفسه الذي حدثهم عن الحادث كله لا يعرف شيئاً عما حدث.

وكانهم كانوا يعرفون ما يدور في خاطره.. فظلوا جالسين في أماكنهم ببساطة.. وكلما سقطت نظراته على وجوههم، اصطدمت بابتسامة ساذجة بلهاء.

وطال الانتظار.. وقالت « هند » لتخفف الجو القاتم: اطمئنوا، كلما طال بقاء « نجوان » مع الأستاذ « أبو المجد »، كان ذلك بشيراً بحسن استقباله لنا..

ولم يستطع «رعوف» صبراً.. قفز واقفياً، وقال : سوف أصعد إلى حجرة أبي لأرى ما حدث له!

ظل الثلاثة صامتين. فاندفع خارجاً.. وإذا بصوت «نجوان» وهي تكاد تطير فرحاً تقول : لقد وافق.. سوف يقابل «جاسر» ويأسر وهند.. إنه في انتظارهم..

ولم يصدق «رعوف» ما سمع، ولكنه أسرع عائداً ليدعوهم إلى الصعود إلى والده في حجرة نومه، فوجدهم واقفين أمام الباب استعداداً للتحرك إلى المقابلة المنتظرة..

\* \* \*

فكرت «هند» وهي تدخل حجرة النوم الواسعة الفاخرة..

— كيف يستطيع الإنسان أن يعيش في مثل هذه الحجرة.. إنها في مساحة ملعب ليلعب فيه الأطفال على الأقل.. ومع ذلك فقد شعرت براحة عميقة، وهي تحتاز الحجرة في اتجاه السرير الكبير، الذي يضم في وسطه رجل القانون الشهير عامر أبو المجد.. فقد كانت الألوان الهادئة التي تملأ الحجرة، مما يبعث الراحة والهدوء في النفوس..

جلس الرجل في فراشه، وقد بدا عليه الإعياء، والإرهاق الشديد

وكان وجهه باهتاً.. شديد الشحوب، والحزن في نظراته يتغلب على القلق.. وهو ينظر إليهم بنظرات زائغة..

حياه المغامرون في رقة.. ثم تناثروا على المقاعد القريبة.. وجاء مكان «جاسر» أقرب ما يكون إليه..

رد الرجل عليهم تحيتهم بأن هز رأسه في صمت.. وظل ناظراً إليهم في قلق وحيرة..

قالت نجوان : لقد شرحت لعمي الأستاذ أبو المجد حقيقة ما يمكن أن تقوموا به لمساعدته، بدون أي تدخل خارجي، وأخبرته أيضاً انكم تعرفون حقيقة الشيء المفقود..

نظر الرجل إليهم في تساؤل، فوجه «جاسر» إليه الحديث، وهو يحاول أن يبدو واثقاً من نفسه :

— نعم يا سيدي، نحن نستطيع أن نساعدك إذا رغبت في ذلك.. وهذه ليست أول قضية نشترك فيها، وننجح في كشف غموضها.

ظل الرجل صامتاً.. كان من الواضح أنه يريد أن يعرف إذا كانوا حقيقة يعرفون شيئاً عما كان في الخزانة.. وتبادل «جاسر» مع «هند» النظرات.. وقرأ في عينيها الموافقة فقال : لقد كانت في الخزانة جوهرة ثمينة، لا تقدر بثمن.. من الزمرد.. وأسمها عين القط.. أليس كذلك!؟

انتفض الرجل جالساً في سريره.. ونظر إليهم في رعب شديد،  
وأدار رأسه يمينا ويساراً، وكأنما يريد أن يتأكد أنه لا يوجد أحد  
آخر في الغرفة.. وأخيراً.. نطق قائلاً في صوت لا يكاد يسمع :  
من أخبركم بهذه المعلومات؟

جاسر: ليس مهماً من الذي أخبرنا.. ولكن المهم أن تظمن أنت  
أولاً على قدرتنا على مساعدتك.. ثم يخبر كل منا الآخر  
بكل شيء!

صمت قليلاً، وكأنه يفكر في هذا الاتفاق الذي يعرضونه عليه،  
وأخيراً، وكأنه لم يجد أمامه حلاً آخر.. تنهد في يأس وقال :  
حسناً.. اتفقنا!

أشرق وجه المغامرین بالفرح.. واقتربت « هند »، وجلست على  
جانب من السرير وقالت :

— إن عين القط جوهرة مشهورة في كل الموسوعات الخاصة  
بالمجوهرات.. وعندما ذكر لنا « رعوف » أنك قلت هذه  
الكلمة، استطعنا أن نعرف الحقيقة على الفور.. والآن..  
هل أنت على استعداد لأن تجيب عن أسئلتنا!

لاحظت نظرة إعجاب في عيني الرجل وقال : حسناً.. لا مانع  
عندي..

وهز رأسه في أسى وقال : إنها المرة الأولى التي يستجوبني  
فيها إنسان، إنني دائماً أستجوب المتهمين.. ولكن.. هأنذا  
في هذا الموقف الحرج..

وصمت.. فبدأ « جاسر » يسأله قال : إن هذه الجوهرة ليست  
ملكاً لك أليس كذلك؟

أجاب : لا. إنها طبعاً ليست ملكي.. وهذه هي المشكلة!

جاسر: هل تقوم بالوساطة بين البائع والمشتري؟

نظر إليه الرجل غاضباً ومستكراً، وقال : هل أنا في حاجة إلى  
مثل هذا العمل.. هل أنا سمسار مجوهرات؟

فقالت « هند » برقة : إذن فكيف وصلت إليك هذه التحفة النادرة؟

قال الرجل بعد فترة صمت قصيرة : هذا هو المأزق الذي..

فيه.. إنني أعمل مستشاراً قانونياً لأحد أثرياء الأمراء الم

وهو صديق عزيز لي أيضاً، قبل أن تربطنا علاقة المدا

وقد حدث أن جاء لزيارتي في الشهر الماضي، وروحا

بأنه أحضر معه هذه الجوهرة، وأخبرني بأنه سوف يحتفظ

بها هنا في مصر.. ولكني أخبرته أن هذا ممنوع بحكم

القانون.. لأنه لم يثبت إدخالها معه في الجمارك. كما ينص

القانون.. وكان يجب أن يدفع عنها رسوماً كبيرة ويأخذ

شهادة تسمح له بالاحتفاظ بها في مصر.. ووقع الرجل

في حيرة، فهو لا يستطيع أن يضعها في أي بنك بدون هذه الشهادة، ولا يمكنه الخروج بها، وعندئذ عرض عليّ أن أحتفظ له بها عندي، على أن أقوم بعمل الإجراءات اللازمة القانونية، حتى يسمح له بحفظها في أحد البنوك.. ولم أستطع أن أرفض طلبه، فهو صديق عزيز كما ذكرت لكم.. وتذكرت أن عندي خزانة نادرة، وأنني لم أستعملها لأنني عادة لا أحتفظ بشيء ثمين في المنزل.. فوضعت بها عين القط.. واحتفظت في ذاكراتي بالشفرة التي أكتبها على الكمبيوتر، الخاص بالخزانة حتى يمكن فتحها..

صمت الرجل قليلاً حتى يلتقط أنفاسه.. فأسرعت « هند » تسألته عن سبب فتح الخزانة بالأمس.. فقال : لقد اتصل بي بالأمس صاحب الجوهرة، وأخبرني بأنه سوف يصل الأسبوع القادم.. ورجاني أن أنهي الإجراءات الخاصة بالجوهرة قبل حضوره.. عندئذ فكرت في رؤية الجوهرة، والاطمئنان عليها، وهذا ما كنت أفعله بين وقت وآخر.. فكانت المفاجأة المذهلة.. إنها لم تكن موجودة في مكانها.. فقد سرقت.. نعم سرقت..

وشعروا بأن الرجل يوشك على الانهيار مرة أخرى.. فأسرع « جاسر » يقول : اطمئن سوف نعثر عليها!..

قال نائماً : كيف؟ كيف؟ ومتى.. إن صاحبها سوف يصل الأسبوع القادم.. ماذا أقول له.. إنها سرقت.. وهل يصدقني، ألا يعتقد أن الطمع دفعني إلى الاحتفاظ بها؟! بعد كل هذا العمر أقع في هذه الكارثة.. المصيبة.. وهي ورطة لا فكك منها، فلا يمكن أن أبلغ الشرطة.. لأن وجودها معي غير قانوني.. ولا يمكن مواجهة صاحبها بالحقيقة.. ولا يمكن أيضاً أن أعوضه عن ثمنها حتى لو بعث كل ما أملك!

قالت « هند » كأنها توشك على البكاء : أرجوك أن تهدأ.. نحن في حاجة إليك وأنت في صحة جيدة، حتى يمكن أن نتعاون في البحث معاً.. إن هذه العصبية لن تفيد.. حاول الرجل أن يسيطر على أعصابه.. ونظر إليهم منتظراً بقية الأسئلة.. قالت « هند » : متى كانت المرة الأخيرة التي رأيت فيها هذه الجوهرة؟!

أجاب : منذ يومين.. كانت معي بعض الأوراق الخاصة بها، فوجدت نفسي أمام الخزانة، ففتحتها ونظرت إليها..

قال « جاسر » بحماس : هذا شيء طيب، إذن فالجوهرة لم تختف منذ وقت طويل.. من يوم أو يومين على الأكثر..

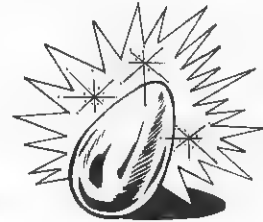
قال الرجل : وما هو الفرق.. لقد اختفت، وهذا هو المهم!

جاسر: لا.. إن هذا معناه أنها ما زالت مع اللص. أو على الأقل يخفيها في مكان أمين.. لأنها لن تظهر قبل مضي وقت طويل، كما هي العادة، مع مثل هذه التحف.. والآن لنا سؤال أخير: هل تشك في شخص معين؟

قال الرجل: لا.. على الإطلاق.. ولا أتصور أن أحداً يمكنه فتح الخزانة إلا إذا قرأ الشفرة الخاصة في عقلي.. وهذا مستحيل طبعاً.

وقف المغامرون الثلاثة.. وكانوا قد شعروا بأن الإرهاق يتزايد على الرجل المسكين. سلموا عليه، ووعده بحرارة بأنهم سوف ينتصرون.. وسوف يعيدون إليه عين القط قبل حضور صاحبها.. ومع ذلك، فقد كانوا يفكرون في صمت: كيف؟ وهل يمكن فعلاً تنفيذ هذا الوعد؟!.

\* \* \*



## التحدي

خرج الأولاد من حجرة الرجل الكبير، فاصطدموا بمنظر أثار حيرتهم.. كانت «نجوان» تدخل في جدال حاد مع «رعوف»، ولكنهما صمتا بمجرد ظهور المغامرين الثلاثة.. ولكن الغضب ظل واضحاً وظاهراً على وجهه. هبطوا في صمت إلى حجرة المكتبة مرة أخرى.. ونظروا في تساؤل إلى صديقتهم «نجوان».. التي قالت على الفور: إن «رعوف» يرى أن نتوقف عند ذلك، فهو يخشى أن تتناثر الأقاويل حول أبيه، مما يهدد سمعته!

قال «ياسر»: تفكير غير سليم، هل تتناثر الأقاويل إذا اكتشفنا الحل، أم تتناثر عندما تظل الجوهرة مسروقة، ويعود صاحبها للمطالبة بها؟

قال رعوف: ولكن أبي يرفض أن تعلم الشرطة شيئاً عن ذلك، إنها سمعته الكبيرة التي اشتهر بها طوال عمره، وأنا أرفض أن نتسبب في تشويهها.



هند : ولكننا لن نتصل بالشرطة! إننا نعمل وحدنا عادة!  
رعوف: ولكن، كما علمت من « نجوان ».. فإن عمكم هو المقدم  
عماد، ضابط الشرطة الكبير المشهور!  
ظلوا صامتين في انتظار أن يكمل حديثه..

قال وصوته يختنق من التأثر : هل تقسمون لي على ألا تتصلوا  
بأي فرد من الشرطة، حتى لو كان عمكم عماد.  
أجابوا في صوت واحد : نعدك بذلك.. ونقسم لك أيضاً..  
ثم أكمل ياسر : إلا في حالة واحدة..

إتجه إليه بحدة وسأل : ما هي؟

ياسر : عند القبض على اللصوص.. هذا واجب الشرطة، فليست  
لدينا الصلاحيات للقبض على الناس!

أجاب « رعوف » مستسلماً : حسناً.. موافق على ذلك!

قال « جاسر » : الآن سوف نعود إلى البيت.. نحن في حاجة  
إلى التفكير.. الجاد، وبسرعة!

قال رعوف : إن معي عربة سريعة، سوف أوصلكم بها..

كانت الساعة تشير إلى السابعة، وكان المغامرون الثلاثة يعرفون

تماماً حاجتهم إلى السباق مع الزمن.. خاصة في مثل هذه المغامرة  
الغامضة، بل شديدة الغموض..

في الطريق إلى المنزل.. سأل « جاسر » « رعوف » : إنك زميل  
« نجوان » في كلية الإعلام قمتي تدرس الكمبيوتر؟

قال رعوف : الحقيقة أن دراسة الكمبيوتر هذه هي فكرة أبي،  
فهو يرى أنها علم المستقبل، وقد حاولت التوفيق بين هوايتي  
لصحافة وأحلام أبي، فبدأت في دراسة الكمبيوتر في معاهد  
خاصة.. وبدأت ذلك منذ ثلاث سنوات، مع بدء دراستي  
الجامعية.

ويبدو أن الحديث عن الكمبيوتر قد استهواه فواصل كلامه..  
وكان هذا بالضبط ما يريد « جاسر ».. قال « رعوف » :  
إن علم الكمبيوتر يمكن استيعابه بسرعة، ولكن التخصص  
في التعامل مع الكمبيوتر وكتابة البرامج واستخراجها منه،  
يحتاج إلى مهارات خاصة.. ولذلك واصلت الدراسة حتى  
هذا المعهد المتخصص جداً في أقصى درجة من علم  
الكمبيوتر.. ولا يصل إليه إلا عدد قليل جداً من الناس!

هند : ومن أين يأتي المدرسون في هذا المعهد؟

رعوف: من الخارج.. كلهم من الخبراء الأجانب..

وضحك لأول مرة في هذا اليوم وقال :- منذ شهر تقريباً،  
وصل إلينا خبير اسمه « هوفمان » ولكنه يجيد العربية أكثر  
مني ومنكم.. وله فلسفة غريبة، يقول إن الكمبيوتر ليس  
إلا آلة طبيعية في يد الإنسان، وإن العقل البشري أفضل ألف  
مرة من الكمبيوتر.. ويدلل على ذلك بأن العقل البشري  
هو الذي اخترع الكمبيوتر وليس العكس.. وأن الإنسان  
العبقري يمكنه اكتشاف أسرار جميع أنواع الكمبيوتر في  
العالم.. وأن ذلك سوف يسبب مشاكل عديدة..  
وقد ضرب لنا مثلاً، بأن أحد هواة الكمبيوتر، من العباقرة  
طبعاً، قد نجح في اكتشاف الشفرة الخاصة بجهاز الكمبيوتر  
الرئيسي في مقاطعة أمريكية وقد بث فيها برامج مزيفة  
وخاطئة.. نجحت في إفساد البرامج في حوالي ستة آلاف  
جهاز على الأقل.

بدأت حاسة المغامرة تتوهج في عقول المغامرين الثلاثة.. والسيارة  
تخترق بهم شوارع القاهرة.. وقد بدأ الليل يظلم، ونسمات الهواء  
تشدد برودة..

وسألت هند : هل معك عدد كبير من الزملاء في هذا المعهد؟  
قال رعوف : لا يزيد عددهم على عشرة.. وكلهم من هواة  
أمثالي.. واحد فقط منا يمتاز بعبقرية نادرة، وكثيراً ما يشترك  
في النقاش مع « هوفمان ».. الذي يعترف أخيراً لهذا الزميل

بصحة رأيه.. لدرجة أن الأستاذ اقترح عليه أن يؤمن له  
بعثة للدراسة في الخارج.

جاسر بسرعة : وماذا كان رده؟!

رعوف: لقد رفض، وأخبره أنه قد وصل إلى أقصى المعلومات التي  
يمكن أن ينالها شخص من التعليم في العالم كله. وأنه  
لا يحتاج إلى الخارج.. فهو مصري صميم، وسوف يبقى  
في خدمة بلده..

هند : غريبة!

رعوف: لن تستطيعي أن تقولي ذلك لو عرفت « معتر » وهذا هو  
اسمه لأنه فعلاً شديد الوطنية والقومية.

وكانوا قد وصلوا الآن إلى فيلا المغامرين الثلاثة في مدينة  
المهندسين وارتفع نباح « عجيبة » مرحباً بهم، ولكن بدلاً من نزولهم  
من العربة، تبادلوا النظرات وفهم كل منهم ما يريد أن يقول له  
شقيقه، وفي الحال تحول « ياسر » إلى « رعوف » وقال : وأين  
صديقك « معتر » هذا؟

أجاب رعوف : إنني لم أذهب اليوم إلى المعهد.. وقد تغيب هو  
الأمس واليوم الأسبق، وهذا هو السبب في زيارتي له قبل  
عودتي إلى البيت البارحة.. فهو لم يتغيب عن المعهد يوماً  
واحداً في حياته.. ولكنني لم أجد له في البيت!

جذب « ياسر » « عجيبة » إلى داخل العربة وقال له : ليس هناك وقت نضيعه، أين يسكن « معتز » هذا؟

قال رعوف : في المدينة الجديدة التي أقيمت خلف مطار القاهرة، ومن المؤسف أن الخطوط التلفونية لم تصل إليها بعد.

قال « جاسر » بصوت حاسم : حسناً، هيا بنا إليه، نريد أن نزره، وأن نطلب منه بعض المعلومات عن الكمبيوتر!

استدار « رعوف » عائداً بعربته، وهو ينظر إليهم في دهشة.. كأنهم مجموعة من المجانين.. وقال : ستكون مفاجأة له!

وقال المغامرون بصوت غير مسموع : ولك أيضاً!

ولكن « جاسر » همس : إن الوقت لم يتأخر بعدا..!

وظلوا صامتين.. والعربة تنهب بهم الأرض.. وقد قبع « عجيبة » صامتاً بين أقدامهم.. سعيداً بهذه المغامرة المفاجئة..

وكانت « هند » تفكر، نفس الأفكار التي تجول في ذهن شقيقها هل يمكن حقاً أن يخبرهم « معتز ».. هذا العبقرى بما يفيد عن كيفية فتح الخزائن المجهزة بالكمبيوتر؟ والجوهرة، هل ما زالت في مصر؟! صحيح أنها سرقت في خلال اليومين الماضيين، ولكن من يدرهم أن وراء هذه السرقة عصابة ضخمة، تستطيع أن تقوم بتفريتها في نفس اليوم إلى الخارج.. ولكن كيف عرفت العصابة

بأن الجوهرة التي اشتراها الأمير العربي قد تركها وراءه في خزانة صديقه الأستاذ أبو المجد.. هذه هي النقطة الوحيدة التي يعتمدون عليها.. إن وجود الجوهرة في هذا المكان غير معروف لأحد.. ولذا فلا يمكن أن تسرقها عصابة.. ولكن السارق لن يخرج عن الشخص صاحب المواصفات التي يتصورونها.

وتوقف « رعوف » أمام عمارة حديثة في شارع من شوارع مدينة هادئة ساكنة لا تضئها إلا بعض الأنوار التي تسطع في مطار القاهرة الدولي القريب..

وقال رعوف : إن « معتز » يقيم في الدور الثاني.. سوف أصعد إليه وأستأذن في زيارتنا له..

قال « جاسر » : لا.. نريد أن تكون مفاجأة له، ولا أظن أنه سيرفض مقابلتنا..

نظر إليهم « رعوف » حائراً، وهو يشعر بالاحراج، ولكنه لم يعترض، فقد نظرت إليه « نجوان » نظرة محذرة.. فصمت، وقاد الطريق إلى أعلى.. وقرع جرس الباب في رنين هادئ.. وانفرج الباب عن وجه طفل صغير.. في الرابعة من عمره.. وجه جميل، ضاحك.. مريح..

قال له رعوف : باسم.. هل عمك « معتز » موجود؟

باسم : نعم.. إنه في حجرتة، ولكنه يقول إنه غير موجود!



ضحك الجميع من براءة الطفل الصغير، والذي أسرع يجري أمامهم في الطريق إلى حجرة معزز.. والخمسة يتبعونه.. بينما بقي «عجبية» في الخارج..

وفتح «باسم» باب الحجرة صائحاً بطفولة : عمي معزز! ضيوف لك. لقد أخبرتهم إنك غير موجود!

وفوجئ «معزز».. كما فوجئ الزائرون..

كان وجهه باهتاً.. غريباً.. ويبدو كأنه لم يعرف النوم ليل طويلة يجلس في الفراش وقد ظهر على وجهه خوف رهيب بمجرد النظر إليهم ثم سحب ملاءة السرير ليخفي وجهه وصرخ : لا.. لا أريد أحداً.

لا.. لا..

اندفع «رعوف» في اتجاهه، وسأله بصوت هادئ : معزز، ماذا حدث؟ ماذا بك؟

وبدأ الفراش كله يهتز، من الرعدة التي انتابت «معزز» ونوبة البكاء الشديدة التي اجتاحتها.

ويهدوء تام.. وبصوت باتر وبارد.. تقدم «جاسر» إليه، وسحب ملاءة السرير عن وجهه في عنف وقال : أين الجوهرة؟ ماذا فعلت بها؟

وأخذ ينظر حوله كمن وقع في المصيدة وهو يقول بصوت  
مختنق : لا أعرف.. لست أدري.. أنا لا أعرف شيئاً عما يتحدثون  
عنه!

اقترب منه « جاسر »، وأمسكه من كتفه، وهزه بعنف وقال :  
أين الجوهرة.. هل تخبرنا أم نتصل بالشرطة؟!

صاح : لا.. لا.. أرجوكم، إنه مستقبلي كله.. إنني لست لصاً،  
ليست الحكاية كما تظنون!

انهار « رعوف » في مكانه.. ولم يعرف هل يفرح.. أم يحزن..  
إن هؤلاء المغامرين المدهشين قد عرفوا سارق الجوهرة.. ولكن  
هل صحيح أن « معتز » هذا العبقري المخلص هو اللص؟!

وجلس الخمسة حول « معتز ».. مثل طوق الأسورة.. وأدار  
نظراته حولهم.. فواجهته عيون حادة تلمع بالغضب والثورة.

قال : إنني لم أتعمد سرقة الجوهرة، ولم أكن حتى أعرف بوجودها  
في الخزانة، ولكن « رعوف » كان قد حدثني عن الخزانة،  
وأنها تغلق بواسطة شفرة خاصة لا يمكن التوصل إليها..  
وذات مرة كنت أتناقش مع الأستاذ « هوفمان » وكان دائم  
التحدي لي في كثير من أسرار الكمبيوتر، وكنت أفوز عليه  
دائماً.. حدثته بدوري عن هذه الخزانة، فتحداني أن أتوصل  
إلى فتحها.. وكان الأستاذ أبو المجد قد سمح لي برؤية

الكمبيوتر الخاص بها ذات يوم.. عندما أحضرها من سويسرا.. وهكذا حاولت أياماً عديدة، أن أتوصل إلى الشفرة الخاصة بها.. حتى تأكدت من إمكان فتح الخزانة.. وكنت أعرف أنها خالية، فقررت أن أترك بابها مفتوحاً. حتى يكون ذلك دليلاً على نجاحي..

واختبرت الأمر.. كنت أعرف أن الأستاذ أبو المجد في مكتبه، و«رعوف» في المعهد.. والخدم يغادرون البيت في الساعة الرابعة، وأن إجازة عم فرج هي يوم الخميس.. ولم يكن من الصعب التسلل إلى البيت، فهم لا يغلِقون الأبواب جيداً في العادة. ودخلت المكتبة، وأخرجت جهاز الكمبيوتر الصغير من مكانه السري، وبدأت في تنفيذ التجارب والنظريات الرياضية التي أعدتها من قبل. واكتشفت أنني قد نجحت تماماً وبسهولة.. وسمعت صوت الدقات الخفيفة، التي تفتح الخزانة، بعدها أعدت جهاز الكمبيوتر إلى مكانه.. ثم فتحت الخزانة، وفوجئت أن بها علبة ثمينة من القطيفة الفاخرة، ولست أدري أي شيطان قد ركبني في هذه اللحظة، وخطر على بالي على الفور، أنني لو أخذت العلبة معي فسوف تكون دليلاً قاطعاً على نجاحي.. ثم أعيدتها ثانية. ولم أستطع معاودة التفكير في الأمر مرة ثانية، فقد خيل إلى أنني سمعت حركة في البيت،

فأسرعت أخرج من الباب المفضي إلى الشرفة ثم الحديدية، وكان الظلام قد حل. فعدت إلى البيت على الفور، وكانت العلبة ما زالت في يدي!

ونظر «جاسر» إلى وجه «رعوف»، كان يتلون بين الغضب والدهشة وتحول ثائراً إلى «معتر» وقال: وأين هي الجوهرة أيها الخائن.. الجبان؟

أخفى «معتر» وجهه بيديه وصاح: هذه هي المصيبة، الكارثة.. لقد وضعتها في هذا الدرج الصغير بجوار فراشي.. ولكني لم أجدها في الصباح، بحثت عنها في كل مكان لأعيدها لك. ولكنها كانت قد ضاعت!

انقضَّ «رعوف» على معتر ثائراً وهو بصرخ: أيها اللص.. أنت الذي سرقتها، ويجب أن تعيدها!

واندفع «ياسر» يخلص «معتر» من يدي «رعوف» الثائر.. وقال جاسر: لن نصل إلى نتيجة بهذه الطريقة العصبية.. اهدأ قليلاً.. لقد وعدناك بالعثور عليها. وها نحن قد حققنا الخطوة الأولى الآن.. فانتظر حتى نستطيع أن نتم ما بدأناه!

جلس «رعوف» مرغماً، وتحول «جاسر» إلى «معتر»، الذي نظر إليهم مستنجداً، وهو يقسم أنه لم يقصد السرقة.. ويرجوهم



أن يصدقوه. ولكن « جاسر » وجه إليه الحديث في صوت بارد :  
من يعلم أنك فتحت الخزانة؟

قال : بعد أن خرجت من قصر أبو المجدد.. عرجت في طريقي  
على محل صغير، وتحدثت إلى « هوفمان ».. وأخبرته أنني  
قد فزت مرة أخرى.. وأن معي ما يثبت ذلك.. فضحك  
ووعدني بأن يمر علي صباحاً لأقص عليه المغامرة كاملة..

هند : وهل مر عليك في الصباح؟

معتز : نعم. ولكنني اعتذرت عن مقابلته، فقد كنت قد اكتشفت  
ضياح اللعبة، ولم يكن معي ما يثبت نجاحي في هذا التحدي  
الذي قبلته منه.. فمضى، ثم عاد منذ قليل، ولكنني لم أقابله  
أيضاً، فبقي قليلاً ليلعب مع « باسم ».. وكنت أسمع صوت  
ضحكاتهم من هنا.. ثم انصرف!

أدارت « هند » عينها في الحجرة وسألت : من يدخل غرفتك  
أثناء نومك؟

معتز : لا أحد.. أحياناً يتسلل باسم ليداعيني.. ثم يخرج، وأبوه..  
وهو شقيقي مسافر إلى الخارج.. وزوجته تخرج إلى عملها  
منذ الثامنة صباحاً.. ويبقى معي حتى عودتها.. ثم أتركه  
لها وأخرج أنا إلى المعهد..

قام المغامرون الثلاثة. وسحبت « هند » « نجوان » من يدها، لتلقي نظرة على البيت من الداخل.. وهمس «رعوف» في صوت خشن : سوف أعود إليك!

وقف « معزز » يرتعد على باب الحجرة وهو يودعهم.. وفجأة تحول « ياسر » إليه، وبكل الثورة التي يشعر بها.. وجه إليه لكمة هائلة.. سقط بعدها على الفراش ونظر « جاسر » إلى شقيقه غاضباً، فقال « ياسر » : لست أدري كيف يمكن أن يجتمع في عقل واحد هذه العبقرية النادرة.. وكل هذا الغباء..

واستدار بنظرة إلى الصالة الصغيرة، وكاد يصرخ غضباً مرة أخرى، فقد كانت « هند » و « نجوان » تجلسان على السجادة مع باسم الصغير، يداعبانه، وهو غارق في أكوام من اللعب، وأشارت « هند » لشقيقها إشارة حادة حتى يصمت.. وتحولت تتحدث إلى الصغير.. ثم هتفت بهم منادية، وهي تكاد تسقط مغشياً عليها : قالت : مفاجأة. لن تخطر لكم على بال.. لقد عرفنا مصير الجوهرة..

والفتت الجميع حولها، وباسم يطلق ضحكاته البريئة، وهو يمسك بعبء من القטיפه السوداء النادرة.. ويلعب بها.

وانقض « رعوف » على العلية.. ولكنها كانت خالية، ولمعت عينا « هند »، هذه اللمعة التي يعرفونها، إنها شرارة المغامرة، وقالت في كلمات مختصرة : شيء غريب، لا يتصوره عقل عاقل أبداً،

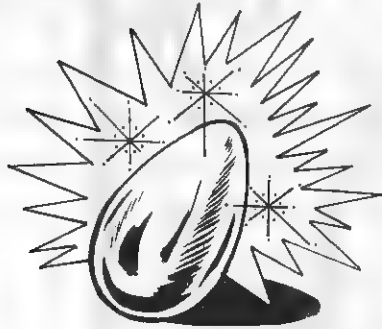


صرخ رعوف : نعم.. أعرف.. في فيلا بمصر الجديدة، قرية أيضاً  
من هنا ومن المطار!

صاح جاسر : أسرعوا.. لعله ما زال في القاهرة.. ربما لم يعثر  
على طائرة الليلة.. وربما تصور أن أحداً لم يعرف مصير  
الجوهره.. هيا بنا إليه..

وقفز «عجبية» يسبقهم إلى العربة.. التي طارت تطوي بهم  
الأرض طياً.. وربت «ياسر» على رأس «عجبية» وقال : إن لك  
دوراً كبيراً الآن... يا بطل.

\* \* \*



لقد دخل باسم في الصباح إلى حجرة عمه.. كان نائماً.. فأخذ  
يلعب حوله.. عثر على العلبة، ولفت نظره بريق الجوهره، فأخذها  
معه، ولعب بها بين هذه المجموعة الكثيرة من الدمى. والألعاب..  
ولم يخطر على باله أن قطعة الزجاج هذه لها أهمية ما.. وعندما  
استيقظ «معتز» لم يجدها، ولكنه لم يفكر في البحث عنها بين  
اللعب..

وصرخ «رعوف» : إذن فأين هي؟

قالت «هند» وهي تنتفض : عندما زار «هوفمان» معتز هذا  
المساء، ولم يستطع أن يقابله، وأخذ يلعب مع «باسم»،  
عرض عليه أن يخضر له دمية جديدة مقابل هذه القطعة  
من الزجاج، فوافق الصغير، فأخذها ووعدته بإحضار هدية  
له ومضى بها!

تهند «رعوف» في ارتياح وقال : حسناً لقد عرفنا الآن أين  
مكان الجوهره، لم يبق إلا إحضارها من «هوفمان»..

قال جاسر : ليس بهذه البساطة، إن الرجل أخطر مما نتصور،  
لقد تحدى «معتز» حتى يمكنه الوصول إلى شفرة الخزانة،  
وخدمه الحظ فعثر على الجوهره، لقد سبقنا إليها بساعتين..  
وقد تكفيان لهروبه خارج مصر.. هل تعرف أين يقيم!

## مطار القاهرة الدولي



## المطاردة

كانت اللحظات مشحونة بالقلق والتوتر، والسباق الرهيب بينهم وبين « هوفمان » الغريب، وتوقفت العربية أمام بيته الغارق في الظلام، وقفز رعوف من السيارة، واندفع يرن جرس الباب بإصرار، ولكن لم يجبه أحد..

ودفع الباب بيده.. فاستجاب له.. اندفعوا ورائه يقطعون ممر الحديدية الصغيرة.. ولكن أحداً لم يكن أيضاً في داخل الفيلا، ولم يستجيب لنداء الجرس الداخلي، وعندما دفعوا الباب، كان مفتوحاً..

مد « ياسر » يده إلى مفتاح الضوء.. انتشر النور في المكان، اندفعوا يبحثون عن أثر للرجل.. بلا فائدة.. وقال جاسر: لقد غادر المكان في عجلة.. إن أبواب الدواليب كلها مفتوحة والأدراج أيضاً، لقد جمع حوائجه في لحظات، وهرب بأقصى ما يمكنه من السرعة!

قال رعوف: يا للكارثة.. كلما عثرنا على خيط .. ينقطع منا، لا بد أنه الآن في طائرة تطير به إلى بلاده!

قال « جاسر » بصراحة : لم يكن اليأس أبداً شعارنا.. من أدراك أنه قد لحق بطائرة.. ولم لا يكون مختفياً في مكان ما؟

قالت « هند » : الآن.. جاء دور عجيبة، ليبحت كل منكم عن شيء يخص هذا الرجل!

وبحثوا حولهم.. لم يكن من العسير عليهم العثور على عديد من الأشياء التي تخص الرجل.. واكتفى « ياسر » بمندبل له.. وأسرع إلى « عجيبة »، ربط المندبل حول رقبته، وهمس في أذنه كلاماً لم يسمعه « روف »، ولا « نجوان »، ولكن المغامرین كانوا يعرفون تماماً ما يفعلون.. و « عجيبة » أيضاً، كان يعرف واجبه، انطلق كالسهم في الشوارع الهادئة الواسعة، ولم يجدوا بدأً من متابعتة بالعربة، ولم يكن يتوقف في طريقه أبداً.. وكأنه يعرف الهدف تماماً.

وبدأ يتضح لهم أيضاً.. كان الآن قد وصل الى الطريق الواسع، طريق المطار.. وفهموا اتجاهه.. ونزل « ياسر » من العربة، وأمسك بعجيبة، وصعد به إلى السيارة.. وكان هادئاً وهم يتجهون إلى هدفهم المحدد، حتى وصلوا إليه.. قفز « عجيبة » بسرعة.. وأسرع « ياسر » وراءه، وكان أكثر الموجودين نشاطاً وقدرة على الجري.. وهمست « هند » : يبدو أن الرجل قريب منا.. إن « عجيبة » يتصرف كأنه قد وجدته..

وقال جاسر : الآن يمكننا الاتصال بالشرطة!

وإتجه إلى نقطة البوليس في المطار.. بينما تابع «رعوف» و «هند» و «نجوان» المطاردة الغربية..

وظل «عجبية» يندفع بين الناس، مخترقاً أقدامهم.. ووراءه «ياسر»، حتى وصلوا إلى باب المطار الزجاجي الخارجي الكبير.. وكان طابور من المسافرين يقف أمامه.. وإذا بعجبية يقفز قفزة كبرى على أحد المسافرين ويطره أرضاً.. لتسقط منه حقيبة صغيرة تحت أقدام «هند» تماماً.. أسرع «هند» تحتضن الحقيبة، وأخذ الرجل يسب ويلعن بلغة أجنبية ولكن «ياسر» سحبه من طابور الواقفين إلى الخارج بعيداً عن الجمهور الذي بدأ يتجمع حولهم.. وفوجئ الرجل الغريب بتلميذه «رعوف» يقف أمامه غاضباً.. فرفع «هوفمان» يديه إلى أعلى علامة على التسليم.. في اللحظة التي وصل فيها «جاسر»، ومعه رجال الشرطة.

\* \* \*

في فيلا الأستاذ «أبو المجد» جلس المغامرون الثلاثة.. ومعهم «نجوان» و «رعوف» حول مائدة حافلة بالأطعمة الشهية، وقد أحاط بهم جو من السعادة والضحكات.. وكان الأستاذ «عامر أبو المجد» ينظر إلى المغامرين الثلاثة في إعزاز وقال: إن الكلمة الوحيدة التي قالها هذا اللص العبقري وكانت كلمة صادقة.. إن

العقل البشري أقوى وأعظم من أي كمبيوتر.. فقد ثبت هذا الآن واضحاً..

شكره المغامرون بابتسامة سعيدة.. فقال: الآن، أعتقد أن من حقكم أن تشاهدوا «عين القط» هذه التحفة النادرة، خاصة أنني سوف أودعها في البنك غداً، بعد أن أنتهي من كل الإجراءات.. وقام إلى مكتبه.. ثم عاد ليضع العلبة الفاخرة وسط المائدة.. والتفت الرؤوس حولها.. وكادت صرخات الدهول تخرج من صدورهم، خاصة عندما أطفأ الرجل أنوار الحجر، وتركها تشع وحدها بالأضواء.

ثم ضحك وهو يعيد الضوء، ويغلق العلبة ويقول: أظن أنني الشخص الوحيد في العالم الذي يتمنى لو أنه لم ير «عين القط» في حياته..

قال «جاسر» في لباقة: أما نحن فأنا نشكر «عين القط» لأنها السبب في لقائنا بهذه الشخصيات الممتازة..

ونبح «عجبية» غاضباً فضحك «جاسر» وقال: إن «عجبية» يشعر بالغيرة، كلما سمع كلمة القط..

وانحنت «هند» على كلبها الرائع وقالت: لكن.. تأكد يا «عجبية»، إن عينك.. أي عين الكلب أئمن لدينا من ألف عين القط..

ونبح «عجبية» سعيداً.. وارتفعت ضحكات الجميع..

هذا الكتاب هو...  
والله اعلم

في هذا الكتاب...  
والله اعلم

### المغامرة القادمة :

## سر جزيرة الرعب

جزيرة غريبة غامضة مملوءة بالأسرار...

ماذا يفعل المغامرون الثلاثة « جاسر و هند و ياسر ».

وهم يواجهون أسرار هذه الجزيرة!

هذا ما ستعرفه عندما تقرأ المغامرة القادمة!

# هذه المغامرة

تأليف : رجاء عبد الله

## سر عين القط

اصطدم المغامرون الثلاثة « ياسر وجاسر وهند » بحائط من الصمت...

كان عليهم اختراق هذا الحائط للوصول إلى الحقيقة!  
وكان الخيط الوحيد هو عين القط...

ما هو؟.. وأين؟.. وكيف؟!

هذا ما ستعرفه في الصفحة الأخيرة من هذه المغامرة التي  
تحدّي ذكاء الجميع...

مغامرة سر عين القط...



دار الجيل

نطبع وننتشر ونوزع  
بيروت، لبنان

مغامرات  
الجيل البرليسية  
تصدر شهرياً

# أربا توهي قيس

هذا العمل هو لعشاق الكوميكس  
و هو لغير أهداف ربحية  
و لتوفير المتعة الأبدية فقط  
الرجاء حذف هذا العدد بعد قراءته  
و ابتياع النسخة الأصلية المخصصة  
عند نزولها الأسواق لدعم استمراريته

This is a Fan base production ,  
not for sale or ebay, please delete  
the file after reading, and buy the  
original release when it hits the  
market to support its continuity

زوروا موقعنا على : [www.arabcomics.net](http://www.arabcomics.net)



ARAB COMICS  
عرب كومكس  
www.arabcomics.net